http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1765) السنة السابعة -الخميس (8) نيسان 2010

بسبب مشادة بسيطة بين طفلين

التهور يدفع بوالد واخوة احدهم الى ارتكاب جريمة قتل

الأب وولديه المجرمين

تحقيق\ ايناس طارق

مشاجرة بين اطفال تودي الى حدوث معركة دامية بين عائلتين تسكنان في حي سبع ابكار محلة ٣٣٢ وتتعدد الاسباب وتكثر الضحايا، بسبب طفلين تشاجرا مع بعضهما اثناء مزاولة لعبة كرة قدم في الحي، ليقوم اب احد الاطفال المدعو اكرم قاسم،بالتدخل بين الطفلين فازعا لطفله البالغ من العمر ٦ سنوات، وذلك بضرب الطفل الاخر، ولانه صبي صغير،حاول الدفاع عن نفسه بشتم المدعو اكرم قاسم، فما كان من اكرم الا ان اعد العدة وابنائه الخمسة والقيام بهجوم على عائلة المجنى عليه مسلم هادي،بمختلف الاسلحة البيضاء (البواري،والتواثي) فضلا عن المسدسات.

وما كان من المجنى علية مسلم هادي الا الدفاع عن نفسه وعائلته لكن دفاعه المستميت جعله ضحية اكرم واولاده الخمسة،اذ قام اكرم وأبناؤه (حسين، قاسم، علاء،بكر) بضربه ببوري حديدي على راسه ومن ثم قام بكر باطلاق النار على راسه امام عائلته والجيران على الرغم من توسلات عائلته بترك والدهم لكن استهتار والدهم وأبنائه القتلة أردوه قتيلا.اضافة الى سقوط عدد كبير من الجرحى وكان هذا وقت تحول الشارع الى ساحة حرب وسط صراخ الاطفال والنساء من هول ما يحدث امامهم من مشاجرة بالسكاكين والتواثي والعيارات النارية تطلق في الهواء وكانها العاب نارية.

الأب المحرض

يقول أكرم يملك مولدة كهرباء،سيئ السمعة ومعروف عنه بانه رجل كثير المشاكل وله عدة مشاجرات مع ابناء المنطقة،يسانده في ذلك ابناؤه الخمسة، وانه لم يكن في باله قتل المجنى عليه مسلم قاسم، لكن ابناءه كانوا مستائين من ابنهم الصغير الذي شتمه الامر الذي ادى الى حدوث مشاجرة بين العائلتين الاقارب فوالدة الطفل هي ابنة عم اكرم، فضلا عن، قيام المجنى عليه بضربهم وتهديدهم وأبنائه، لم يستطيعوا تحمل ذلك،كذلك قيام اقارب وجيران مسلم بالاعتداء على ابنائي، فما فعله ابني حسين هو ضربه على راسه، وبكر اطلق النار على راسه.

اعترافات القاتل

اما المجرم بكر مواليد ١٩٩١ اعترف باطلاق النار على مسلم من مسدسه الخاص حيث قال ان المشاجرة كانت كبيرة ولم يكن يسيطر على اعصابه واستفزه المدعو مسلم عندما قام بضربه على راسه، فما كان من اخي الا ان ضربه بعصا غليظة واسقطه ارضا، ومن ثم جلست انا على ركبتي امامه واطلقت النار على راسه بحيث تناثر الدم على جسدي، بعد ذلك اخذنا والدنا وهرب بنا الى محافظة البصرة ومن ثم اليوسفية وبعد ان استقر الحال بنا في محافظة النجف في احد الفنادق السياحية.

السلطات الأمنية

يقول العميد حسين ضابط مركز شرطة الاعظمية، ان الحادث كان بسبب مشاجرة بين اطفال اثنين،وما كان الامر يستدعي حدوث ماحدث لكن استهتار الاب وأبنائه الخمسة جعل الحادث مجزرة ذهب ضحيتها ابناء المجرم اكرم اثنان منهم الان في سجن الاحداث والاب والاخران المتهمان بالقتل العمد بكر وحسين، والان هما يلومان والدهما الذي دفعهما الى فعل ما فعلا وهما نادمان على ذلك، واستطعنا بالتعاون مع الشرطة السياحية نشر امر القاء القبض على الانترنيت ومن ثم الاتصال بالقوات الامنية السياحية في محافظة النجف،الامر الذي ساعدنا في القاء القبض على المتهمين في احد الفنادق السياحية في المحافظة ،واضاف حسين ان استخدام الانترنيت كوسيلة جديدة للمساعدة في القاء القبض على المجرمين.كما اكد حسين ان التعاون المشترك بين قيادة شرطة محافظة بغداد والدائرة الادارية في وزارة الداخلية كان له الاثر الكبير في الاسراع بعملية القبض على المجرمين الهاربين.

شبكة لتزوير الوثائق الرسمية

تحول كارتات الخلوي الى هويات للشرطة

بغداد \ المدى

بتاريخ ١٦\٩\ وردت معلومات الى المديرية العامة للتحقيقات الجنائية تفيد بان هناك بعض الاشخاص يقومون بعمليات تزوير جوازات السفر، لتسهيل دخول العناصر الارهابية من دول الجوار،فضلاعن اصدار هويات صادرة من وزارة الداخلية، والمنفيست الخاص بسيارات الفحص المؤقت وسنويات السيارات ووثائق رسمية تخص وزارتي (الداخلية والدفاع) وبعض الوزارات الاخرى.

مهندس كهرباء

وبتاريخ ١٦\٩\ تم القاء القبض على المدعو (ع.ك) تولد ١٩٨٠ يعمل مهندس كهرباء وتم بحوزته ضبط المواد التالية (كيس حاسبة يستخدم للتزوير، طابعة ملونة عدد(٢) طابعة نوع كانون عدد(١) طابعة شريطية عدد(١) لغرض التزوير البطاقات التموينية،اضافة الى جهاز ماسح ضوئي (سكنر)عدد(١)،أحبار ملونة وعادية،اقراص مدمجة (cd)عدد ٣٠٠ اختام عدد ٢ الاول موسوم ختم كمركي للمنطقة الحرة (الزرقاء) والثاني ختم شرطة كمارك منطقة البصرة، ورق ملون وعادي مختلف الانواع والاحجام وبكميات كبيرة.

هويات احوال مدنية فارغة،فسفورات لاصقة، سنويات فارغة،هويات غرفة تجارة بغداد مزورة،نماذج منفيست مختومة من شرطة دبي والكثير من الاوراق والوثائق المزورة وبكميات كبيرة جدا.

إصدار شهادات جامعية

تزوير ما يقارب ٣٠ جواز سفر من نوعS اضافة الى ٣٠٠ منفيست اضافة الى تزوير شهادات كتب رسمية خاصة بشهادات الوفاة والولادات، وهويات صيدلة وغرفة تجارة بغداد القديمة والحديثة وكتب هيئة التنمية الصناعية،وهويات التعليم التقني وشهادات تخص وزارة الخارجية وتزوير شهادات جامعية، كذلك تزوير هويات الشرطة العراقية باستخدام كارتات الموبايل نوع (اسيا سيل) بعد ان يتم مسح كارت الشحن بمواد كيماوية وطبع الباج الخاص بمنتسبي وزارة الداخلية.

شاب يقتل والده بالتبني... انتقاما لخالته

بغداد / سها الشيخلي

تدور احداث هذه الجريمة كما اخبرنا المحامي في احدى محافظات العراق، فقد احبت معلمة زميلها المعلم الذي كانت تلتقيه في دائرة التربية لقضاء بعض المهام الدراسية، ولفت انتباهها انه كان هادئ الطباع صامتا لا يتحدث مع احد الا في الرد على سؤال يوجه اليه، وشاءت المصادفة ان يلتقيا في ندوة اقامتها المديرية ووجدته يهتم بها ويوصلها الى بيتها عند انتهاء الندوة في المساء، سالها في الطريق ان كانت مرتبطة في مشروع خطوبة او زواج، لكنها اخبرته انها لم ترتبط بعد، ووجدت الفرحة بادية عليه، وبعدها سالها ان كانت تمانع في الخطوبة فاطرقت مرتبكة وتسارعت دقات قلبها لتعلن له موافقتها الضمينة في ذلك الارتباط الذي حلمت به، وتمت اجراءات الزواج على عجل وانتقلت الى داره لتصبح زوجته، وقد اكتشفت بعد الزواج انه رغم هدوئه كان صعب المراس وعصبيا ومزاجيا الى درجة لا توصف، لكنه سرعان ما يعتذر لها ويؤكد لها انها حبه الاول والاخير وان عليها ان تتحمل مزاجيته اذا كانت تحبه حقا.

عدم الانجاب

أما هو فقد كان يجد فيها المراة الحلم فقد كانت طيبة وحنونة ورغم شكواها من مزاجيته الا انهما كانا يفكران بطريقة واحدة وان امانيهما كانت متقاربة وانه كان يفهمها قبل ان تتحدث وان لهما لغة مشتركة واحدة هي التي جمعتهما، ومرت السنوات ولم يرزقا بطفل يملا عليهما البيت مرحا وحنانا ويعمل على شد تلك الروابط التي مهما كانت متينة فان وجود الاولاد يزيد من متانتها، وكانا يخشيان الذهاب الى الطبيب لمعرفة اسباب عدم الانجاب، ذلك انها كانت تخشى ان يكون هو السبب ويتحمل مشقة الشعور بالذنب والتقصير حيالها، وهي كذلك كانت تخشى التاكد من انها هي السبب في عدم الانجاب لتحمل نفسها تبعةالاخلال في العلاقات الزوجية، وظل كل واحد منهما يهون الامر على الاخر، ويذكره بان السعادة لا تكتمل بكل عناصرها، وان الحياة قد اغدقت عليهما من السعادة ما جعلتهما مرتبطين برباط مقدس لا يقطعه اي عارض مهما كان شديدا، الا انهما كانا يفكران بطريقة واحدة فقد ذهب كل واحد منهما الى طبيبه دون علم الاخر، فاكدت الطبيبة النسائية لها انها بصحة جيدة وان بامكانها ان ترزق بطفل في اي وقت، وان السبب بالتاكيد من زوجها، اما هو فقد اكد له طبيبه انه لا يستطيع الانجاب الا بعد اجراء عملية جراحية مكونة من عدة مراحل، لم يخف الامر عليها ذلك لانه كان يحبها الى درجة كبيرة، صارحها بانه السبب في عدم إنجابهما طفلا يملا عليهما حياتهما، فقررا السفر الى دولة اوربية لاجراء العملية للزوج، سافرا الى تلك المستشفى وتم اجراء العملية وبقيا في الانتظار ولكن دون جدوى، وبعد سنوات ذهبا الى بلد اخر وفق مشورة الطبيب وتجشما عناء السفر ومصاريف العملية والعلاج، ولكن دون جدوى ايضا، قال لها ان سعادته لم تكتمل الا ان يجدها اما وهو حلم مشروع لكل امراة، وبما انه لا يستطيع ان يحقق لها ذلك الحلم فانه سوف ينسحب من حياتها ويطلقها لتنعم بدور الامومة مع زوج اخر، انهارت الزوجة وهي تسمع منه كيف يريد ان ينفصل عنها بسبب عدم الانجاب فاخبرته انها تريد العيش معه ولا تقوى على فراقه مهما كانت الاسباب واقترح عليهما الاهل والاصدقاء والاطباء ايضا ان بالامكان حل مشكلتهما بتبني طفل يملا عليهما حياتهما ويجنبهما مشقة الانفصال.

ازدياد المشاكل

وصادف ان تعرضت شقيقة الزوجة وزوجها الى انفجار هز المدينة وذهب ضحيته عدد كبير من ابناء المحافظة ومنهم شقيقة الزوجة وابنتها البالغة من العمر سنتين في حين كان ابن الشقيقة في المدرسة في الصف الاول الابتدائي، حزنت الزوجة لذلك المصاب الاليم الذي حل باختها وزوجها والابنة الصغيرة فعمدت الى رعاية ابن شقيقتها الصغير الذي نجا من الانفجار كونه كان في المدرسة، وتحول الصغير الى دار خالته ليستقر عندها واشفق عليه زوجها واخذ يتابعه في دراسته وكذلك فعلت الزوجة وكانت كلما جلست تتابع الصغير وترعاه تاخذ في البكاء والنحيب على مصير اختها وعائلتها، اما زوجها فقد كان يظن ان وجود طفل صغير في البيت قد يساهم في اشاعة اجواء من المحبة على العائلة لكنه وجد ان الامر مختلف فقد كثرت مشاكل الزوجين وصارت الزوجة تبتعد شيئا فشيئا عن زوجها وتهتم بشؤون الصغير على حساب عواطف الزوج او هكذا خيل للزوج.. ومرت السنوات وكبر الطفل لكن وجوده لم يقو على اشاعة تلك الابتسامة التي كانت مشرقة على محيا كل من الزوج والزوجة، كانت تذكره بان حياتهما السابقة كانت تفتقر الى وجود طفل يشدهما فكان رده جاهزا هو ان ذلك الطفل لم يكن يحمل اسميهما كما كان يحلم، وانها خالته فقط وليست امه وانه رجل غريب عن ذلك الطفل، وارادت ان تضع حلا لمشكلتهما فقامت بتسجيل ذلك اليتيم باسميهما لكي يشعر زوجها انه ليس قريبا فقط لذلك اليتيم بل ابا بارا له، ومع كل ذلك فشلت في الحفاظ على تلك المودة وذلك الحب الذي كان مستعرا قبل مجي ذلك اليتيم، اما الصغير فقد تعلق بخالته الى درجة كبيرة وصار لا يفارقها حتى انه صار ينام معها في غرفتها ما زاد من تعاسة زوجها، ولا غرابة في ذلك فقد وجد الصغير في خالته صورة لامه المتوفاة.

مرض الخالة

وتمر السنوات ويكبر اليتيم ويصبح في مرحلة الدراسة الاعدادية وفي الصف المنتهي عندما مرضت والدته بالتبني وخالته الحقيقية بمرض عضال كان وراءه الشد العصبي والمشاكل التي عاشتها مع زوجها بعد تبني ابن اختها، وتبخر ذلك الحب الكبير الذي عاشته مع زوجها ولن تجدي نفعا كل تلك الادوية وصارت تذبل كل يوم حتى فارقت الحياة، وانهار الطالب اليتيم وهو يرى امه تفارق الحياة بعد ان يئس الاطباء من ايجاد الدواء الشافي لمرضها، وحزن حزنا شديدا فها هو يعود الى حالة اليتم والغربة مع زوج خالته واباه في التبني، لكنه لم يسامحه في كونه السبب فيما وصلت اليه حالة امه المرضية.

الانتقام لموت الخالة

ظلت فكرة الانتقام لموت الخالة والام معا تحاصر الشاب اليتيم وتلح عليه يوميا وفي حالة يأس وحزن شديدين سولت له نفسه ومخيلته وهو الشاب المراهق الذي وجد نفسه وحيدا دون رعاية ان ينتقم لموت خالته بقتل زوجها الذي يحمله تبعة مرضها ووفاتها، وبما انه صار بعد وفاة امه يقوم بإعداد الطعام والشاي له ولأبيه (زوج خالته) فقد صمم على الانتقام بدس السم في طعام الزوج، واحضر وجبة العشاء وتركها على المائدة لحين موعدها حيث تعود ان يقوم بإعداد طعام العشاء وتركه على المنضدة ليتناوله الزوج في اي وقت يريد، ولكي يبعد عنه شكوك اهل المتوفى في طريقة الوفاة وهم اشقاء الزوج، فقد ذهب الى بيت صديقه للدراسة كما تعود كل يوم ولما كانا وحدهما (هو وزوج خالته) فقد اخذ معه مفتاح الدار وذهب وبقي هناك لمدة طويلة لكي يترك الوقت للزوج بتناول طعام العشاء وحده وفي تمام الساعة العاشرة من يوم ارتكاب الجريمة عاد الشاب ليجد اباه في التبني قد فارق الحياة فقد عمد الى دس السم وهو من مادة الزرنيخ المتوفرة في الاسواق والخاصة بقتل الفئران، وبكل اعصاب باردة ذهب لينام ولم يبلغ أحداً او يتصل بأهل المتوفى بل دخل غرفته ونام الى الصباح ظنا منه انه سوف يداري على جريمته بموت المجني عليه قضاء وقدراً أو هكذا خيل اليه، وعند الصباح ذهب الى غرفة المجني عليه وطرق الباب، ثم دخل الى الغرفة وخرج منها ليذهب الى الجيران ويخبرهم انه وجد اباه قد فارق الحياة بدون ان يصرخ او يتألم او يناديه، وتم استدعاء الاسعاف ونقلت الجثة الى المستشفى وكان الفحص الطبي قد اشار الى ان المتوفي قد فارق الحياة منذ اكثر من ١٠ ساعات وبما ان المتوفى لم يكن يعاني مرضاً فقد طلب أشقاؤه بيان سبب الوفاة من خلال التشريح.

كشف الجريمة

كانت شكوك اهل المتوفى في مكانها فقد كان الزوج وهو المعلم يذهب الى مدرسته ويقوم بتدريس الطلاب بكل جد كما كان يعطي الدروس الخصوصية لطلاب اخرين ولم يكن احد من الاهل او الاصدقاء او حتى التلاميذ قد سمع بتردي صحة المجني عليه كما يقول المحامي الذي اوكلت له القضية للبحث عن الجاني، وساور الجميع الشكوك في كون الوفاة غير طبيعية وان هناك جريمة في الوفاة وطلب التشريح اكد تلك الشكوك حيث ظهرت نتيجة التحليل بان الوفاة قد حصلت نتيجة تواجد الزرنيخ في طعام العشاء الذي حضره الشاب قبل ذهابه الى الدراسة مع الاصدقاء، وتم اللقاء القبض على الشاب واثناء التحقيق تمت مواجهته بالجر م المشهود فاعترف بانه كان يكره زوج خالته لانه يعتقد ان سبب وفاتها هي كثرة المشاكل التي كان يختلقها الزوج لزوجته بعد ان صبت اهتمامها كله لرعاية الطفل اليتيم، وان خالته كانت تشكو له وتبكي من سوء معاملة زوجها لها بعد كل ذلك الحب الكبير بينهما، وانه غالبا ما كان يراها قبل مرضها حزينة ودامعة العينين، وانه انما اراد بقتل الزوج الانتقام لأمه ولخالته ذلك انها ماتت مظلومة وان الزوج هو الظالم والمسبب لمرضها العضال.

وأحيلت أوراق الدعوى الى محكمة الجنايات للبت في القضية كما يقول المحامي. وينتظر المتهم صدور قرار الحكم عليه.

وهكذا يسدل الستار على قصة شغف العائلة في الحصول على طفل، وعندما جاء الطفل تسبب في إشاعة المشاكل بين الزوجين، وقتل الزوج ووفاة الزوجة.

بعد أن تجاوز عمره الخمسين .. من اجل نزواته... أب يقتل ولده

بغداد / شاكر المياح

منذ صباه وهو يركض وراء اللذة الغريزية والمتعة الزائفة، ولم يتوقف يوم واحدا عن الاستسلام لرغباته الجامحة، ولما بلغ سن الشباب تطوع في الجيش فصار جنديا، وخلال سنوات خدمته اجاد لعبة الملاكمة فبرز بين اقرانه وحاز عدة بطولات في المهرجانات الرياضية العسكرية، غير ان هذا لم يكبح جماح نزواته وطيشه حتى قيض له ان يقترن بفتاة موصلية يوم كان مقر وحدته في مدينة الموصل فاقام هناك ردحا من الزمن انجبت له زوجته ولدين وبنتا، غير انه لم يرعو ولم يكف عن مغامراته العاطفية بل زاد عليها بان صارت الخمرة رفيقته في حله وترحاله اذ يحتسيها انى شاء في الاماكن العامة او الخاصة او في المشارب وحتى في داخل بيته، وهو في كل هذا كان يتفاخر امام اصحابه وأقربائه بمغامراته الرعناء تلك، فيما كانت النصائح والارشادات والمواعظ تنهال عليه من اشقائه وبعض اصدقائه ومن اهل زوجته، فكلما زاد النصح، تمادى في غيه وانحرافه عن جادة الصواب مغرورا بقوته الجسدية واطراءات الاخرين لوسامته، كان دعيا كثير الادعاءات التي غالبا ما ابتز الاخرين بها.

وبعد ان امضى في مدينة الموصل عدة سنوات وضاق الناس به ذرعا فاصبح منبوذا حتى من اهل زوجته ارتحل الى بغداد وتنقل بين أحيائها السكنية مستأجرا البيت تلو الاخر باحثا عن لذاته الحسية كلما استطاع الى ذلك سبيلا غير آبه بمن معه او حوله حتى لما منح رتبة نائب ضابط وصار له من الاولاد اربعة وبنت واحدة، وكثيرا ما عاد الى بيته مصطحبا احدى عشيقاته فيأمر زوجته واولاده باستقبالها ضاربا عرض الحائط حرمة البيت وقدسية الرباط الروحي الذي يجمعه بزوجته وابنائه مدنسا بذلك مخدع زوجته برذائله التي لا انقطاع لها، متباهيا امامهم بفحولته الوهمية. في عام ١٩٩٣ هرب من الخدمة العسكرية وظل متخفيا عن الانظار مدة طويلة يمارس التزوير واعمالا حرة اخرى، ولطالما ابتز او احتال على الابرياء فيلاحقونه بالدعاوى القضائية تارة، وبالفصل العشائري تارة اخرى ما اضطره لأن يبتني له دارا في الطريق المؤدي الى قضاء المدائن، في تلك السنة كان قد بلغ من العمر خمسين عاما غير انه يبدو اصغر من ذلك، واولاده صاروا شبابا، وبعد عام واحد تزوجت ابنته من ابن شقيقه المفقود الذي انجبت منه ثلاثة اولاد. وتمر الايام وما برح يلهث وراء النزوة الشبقة يراوده الاحساس بالتفوق والانتصار جالدا افراد اسرته باباحيته وانفلاته الاجتماعي واستهتاره بالنواميس الاخلاقية وهو يجتاز بسيارته كل الامكنة وقد ملأ صندوقها الخلفي بقناني الخمر بشتى صنوفه وانواعه، باحثا عن عاهرة يلتقيها في الطريق فيأتي بها الى منزله امام انظار زوجته واولاده من دون حياء او وجل او ادنى اعتبار لمشاعرهم التي استباحها بالكامل واذا ما اعترض عليه احدهم يتحول الى وحش كاسر.

اليوم المشؤوم

وكعادته في كل مرة حضر الى البيت وبصحبته احدى عاهراته التي ادعى بانه تزوجها شرعا واجلسها الى جانبه وطلب من ام اولاده بعد ان خلع حذاءه ان تغسل قدميه فلبت طلبه على الفور غير ان ولدها قائد رفض ذلك بقوة فنهض ولطمه على وجهه بقوة فاسال دمه ما دعا والدته الى احتضانه والامساك به في محاولة منها لمنع اشتباكهما فاسرع الاب الداعر والمشبوب بالشبق الى اشهار مسدسه واطلاق عيارين ناريين ارتطم احدهما بسقف الغرفة فانحرف ليستقر في جمجمة ولده الذي فارق الحياة على الفور فكانت صدمة هائلة افقدت صواب اشقائه ووالدته الذين ضجوا بالبكاء والعويل، فاستغل الاب الجاني انشغالهم به فاسرع بالهروب من البيت هو وصاحبته وفرا الى جهة مجهولة، وعلى اثر الصراخ تجمع بعض الجيران ليشهدوا مقتل ووفاة الشاب الرائع (قائد) وهو في ربيعه الرابع والعشرين الذي ذهب ضحية طيش وعهر وفجور ابيه المجرم.

وبعد ان ووري جثمانه الثرى اقامت والدته دعوى قضائية على الاب القاتل فاصدر القاضي امرا بالقاء القبض عليه وفق المادة ٤٠٦ من قانون العقوبات غير انه ظل متواريا عن الانظار لاكثر من عامين، بعدها جاء الى بيت اولاد عمه ليستقر بينهم لبضعة ايام، وفي احدى الليالي دهمت البيت قوة من الشرطة فتسلق السلم وعبر سياج السطح الثاني باتجاه سطح الجيران ومن ثم الى السطح الاخر الملاصق للجار الاول وهكذا راح يعبر من سطح الى اخر حتى دلف نحو الزقاق الاخير للمنطقة السكنية، ولما علم بان شقيقه كان وراء عملية الدهم ارسل له عدة تهديدات وتوعده بالقتل حالما يظفر به.

الحماقة أعيت من يداويها

ولما احس بان الخناق بات يضيق عليه كلف عدداً من اقاربه وابناء عمومته ليتوسطوا له عند زوجته واولاده لاصلاح ذات البين بينهم سيما وان الحادث قد مر عليه اكثر من خمس سنوات وانه كان قضاءا وقدرا وبعد جلسات عديدة تم الصلح بينه وبين زوجته واولاده فعاد الى البيت معلنا ندمه واسفه على ما حصل منه، ولم تمض سوى شهرين حتى فوجئ اولاده بحضوره الى البيت وبرفقته احدى النساء مدعيا امامهم بانه تزوجها منذ سنة، وهنا ثارت ثائرة زوجته واخذت تصرخ باعلى صوتها فلم يلبث طويلا حتى غادر البيت ومعة تلك المرأة المشبوهة.

يقول شقيقه (ابو اثير): من شب على شيء شاب عليه، شقيقي هذا (ابو رائد) لا يمكن اصلاحه ابدا سيما وان عمره الان بلغ ٥٧ عاما وما زالت تتلبسه الغرائز البهيمية ولا يمكن ان يغادر منطقة حيوانيته فهو لم يتعظ من جريمته النكراء رغم اننا سعينا لاعادته الى بيته بعد ان اقسم باغلظ الايمان بانه نادم على فعلته وانه سيثوب الى رشده ويكف عن تلك الافعال المشينه الا انه سرعان ما تناسى قسمه وحنث بوعده ولم يبر به وعاد الى ممارسة رذائله ومفاسده.

زوجته (ام رائد) تقول: احببته وتفانيت لاجله واخلصت له طوال خمسة وعشرين عاما ولم ابخل عليه بشيء ولم اخل بواجباتي الزوجية ازاءه بالرغم من قسوته وخياناته لي وتدنيسه لكل ما هو مقدس في حياتنا الزوجية ولم يتوقف عن نزواته وطيشه المراهق حتى بعد ان كبر الاولاد وتزوجت بنتنا الوحيدة وصار له احفاد و (الطبع اللي بالبدن ما يغيره بس الجفن) وما ان اكملت عبارتها حتى انهمرت دموعها وتهدج صوتها ثم اكملت: انا لا اريد سوى ان يمنحني حريتي ويطلقني ويترك الاولاد وشأنهم وان لا ينغص عليهم حياتهم ويجنبهم حماقاته وسلوكه المنحرف.

ابنه خالد قال: بسبب تهوره الدائم واستخفافه بجميع القيم الانسانية النبيلة فقدنا شقيقنا الرائع (قائد) ومع هذا صفحنا عنه واعدناه الى البيت معززا مكرما لكنه عاد الى سيرته الاولى وسلوكه المشين، والان لا نبغي منه سوى الابتعاد عنا وان لا يتدخل في حياتنا والا سنحرك عليه الدعوى مرة اخرى وعندها لن ينفع الندم وسيواجه مصيره المحتوم يوم ينال جزاءه العادل.